

لقوة البرهان فعلى القراء والقارئات ان يتداولوه كما تداول اسلافهم الجدل  
على السيف والقلم والمال والعلم واتمكن هذه المجلة ميدان قرائتهم ومضمار  
مداركهم فالموضوع مهما تنافر طرفاه جميل على كل حال ولن يذهب الحق  
بين المال والجمال



### ﴿ قوة القمر ﴾

هو عنوان غريب بالقياس الى هذا السيار اذ المشهور عنه انه لا حول  
له ولا قوة ولا حرارة بل هو مثال الجود والموت ولكن بعضهم  
يذكر عن القمر انه ذو قوة هائلة لو استخدمها الانسان لغني بها وكان له  
منها نفع عظيم الا وهي قوة جذبه العظيمة وعلة المد والجزر اللذين يرتفع  
بهما وينحدر من الماء مقادير عظيمة

ولقد كان البعض يحاولون استخدام حرارة الشمس لتقوم لهم مقام  
النعم الحجري ولكنهم لم يتوصلوا الى النجاح المرغوب لان الشمس ليست  
طوعهم في كل حين بسبب ما يحجبها من الغمام الكثيف في اكثر الاصقاع  
بخلاف جذب القمر فانه متصل لا يعيقه من مثل ذلك عائق ولهذا يكون  
استخدام قوة جذبه امراً ناجحاً دون ان يقضي بعناء كبير

اما طريقة الانتفاع بهذه القوة المجانية فيقال انها سهلة متيسرة في بعض  
الاماكن من الارض حيث يكون للمد والجزر تأثير يذكر وذلك بان  
يبنى حوض او خزان عظيم للماء قرب الشاطئ فاذا ارتفع فيه حين المد حجز

ساعة الجزر ثم بعد ذلك تفتح له عيون كهيون خزان اصوان فيمدفق منها  
الماء بقوة هائلة جداً تكفي لآنارة كل الاصماع التي تكون مجاورة له ولادارة  
معاملها والقيام لها بكل ما يقوم به الفحم الحجري بدون نفقة تذكر بالقياس  
الى مقدار النفع وبدون انقطاع ايضاً لهذه القوة لانها متعاقبة كل يوم  
اما المكان الذي عينوه لهذه الغاية فواقع في اقصى الشمال الشرقي  
للولايات المتحدة حيث يوجد خليج ضيق يدعى خليج فوندي ترتفع الماء  
فيه الى علو ٢٢ قدماً ثم تهبط ويحدث ذلك مرتين في اليوم فاذا كان في  
الامكان حجز كل مياهه حين المد فان القوة التي تحدث منه تكون متخطية  
حد الحساب او تكون زائدة عن مطلوب الدنيا من القوة ولكنه اذا حجز  
منه بعض الشيء كانت القوة الخارجة منه كافية لامداد كل شواطئ اميركا  
وما عليها من مدائن عظيمة وما تحويه من معامل ضخمة وما تقتضيه لآنارة  
ظامة

على ان هذا التنبيه ليس بالامر الجديد فانهم في انكثرا قد عرفوه من  
زمن مديدوا استخدموا شيئاً منه في ادارة بعض الطواحين بدل ادارتها بالهواء  
ولكن مواضع المد ذات القوة الكبرى لم يستخدمها احد كما يجب ولهذا  
يؤمنون ان تصرف الهممة اليها كما انصرفت الى شلالات نيكاراغوا وكان  
منها نفع عظيم لمدينة بوفالو وما يجاورها من المدن ولعل المد الذي يحدث  
عندنا في البحر الاحمر يكون معادلاً في القوة لمد ذاك الخليج الضيق فيكون  
لمصر منه نفع ما بعده نفع اذ استطاع به خدمة كل مدائن البلاد وقراها  
وانارتها بالكهرباء . الا ان عدم مباشرة شيء من ذلك هناك وهنا مما يدل  
على ان الفحم الحجري لا يزال رخيصاً ونفقته اقل من نفقة هذه الاعمال

الجسيمة . الا انه لا بد ان يأتي يوم يعاود فيه سعره ويصير استخدام هذه  
القوى المجانية امراً لا بد منه

### ﴿ الغنى السريع ﴾

من الاقوال الشائعة بين الناس كلامهم ان المال يجز المال وهو قول ما  
شاع وكان مأثوراً الا لان الحقيقة تؤكد ذلك وقد ندر ان يكون غنى بين  
الافراد بدون ان يكون نفس الغنى قد جاء به لان اثره الانسان دفعة  
واحدة وانتقاله من الحضيض الى الارجح مما لم يكن في العصور الخالية الا  
بسرقه كبيرة او رشوة او العثور على كنز وهو لا يكون في هذه الايام الا بمثل  
ذلك ايضاً مع ما يصاحبه من الغنى باوراق النصب ونحوها من ألعاب القمار  
ولكن جملة الشائع عن الغنى انه لا يأتي الا من الغنى وبالتالي ان كثير الغنى  
آخر الا يأتي الا من قليله اولاً وهو ما يسميه الناس « خيرة » لانها تعدي  
ما يجاورها وتحوله الى مثل حالها

الا ان الخيرة في هذه الايام لم يعد يصح ان تسمى خيرة لشدة امراضها  
في العدوى وذلك لكثرة اسباب الغنى وسهولة نيله بطرق الاستثمار الكثيرة  
المروفة ولا بأس هنا ان نضرب مثلاً بالمسترزوكف الذي كثر ما مر  
حديثه في هذه المجلة وهو كلما مر يحلوفانهم حدثوا عن هذا الرجل انه  
اراد الغنى ارادة فتم له كأنما هو وياه على ميعاد ولذلك اوشكوا ان يقولوا  
عن الثروة انها ليست من جملة الاقسام والحظوظ كما يدعي الشعراء بالخصوص